نظرا لمخاطر احتمال مواجهتها الحرب على الجبهة الشرقية !

واذا ترجمنا اقتراح « غور » الى الواقع القائم حاليا في مجال ميـــزان القـــوى العسكري العربي ــ الاسرائيلي بالنسبـــة للقوات البرية فاننـــا سنجد أن الجيش الاسرائيلي يتألف حاليا من نحو ٥٨٩ الف رجل ، في حالة التعبئة العامة ، يمكـن تعبئة نحو ٢٧٥ الفا منهم خلال ٤٨ ــ ٧٢ ساعة فقط ، وانه يضم نحو ٦٠ لواء (٢٤ لواء مدرع و١٢ ميكانيكي و٩ مشاة و٦ مظليين و٩ مدفعية) ، لديها حوالي ٣٢٠٠ دبابة ونحو ٤٥٠٠ ناقلة جنود مدرعـــة و١٢٠٠ مدفع ميدان وهاوتزر (ذاتـــي الحركة ومقطور) و١٠٠٠ هاون ثقيـــل وراجمات صواريخ ومئات مـــن المدافع المضادة للدبابات واخرى المضادة للطائرات الخ · (٥) في حين ، ان الجيش المصري يتألف من ٣٠٠ الف جندي ، بالاضافة لنحو ٥٠٠ الف من الاحتياطي ، ولكن يصعب ادخالهم في القوة الفعالة عند نشوب القتال فجأة ، نظرا لبطء اجراءات التعبئة والحشد ونقص مستوى تدريبهم ، على خلاف الحال بالنسبة لقوات الاحتياطي الاسرائيلية التي لا تقل كفاءة بصورة ملحوظة عن القـوات العاملة · والقوات العاملة موزعة علـى ٢ فرقة مدرعة و٣ ميكانيكية و٥ مشاة و٣ الوية مدفعية و٢ هاون ثقيل ولواء صواريخ م/د ، اي ما مجموعه نحو ٤٧ لواء (١٠ منها مدرعة و٨ ميكانيكية و١٢ مشاة و٣ محمولة جوا ومظليين و٨ مدفعية وهاونات ولواء م/د) ، لديها نحو ٢٢٠٠ دبابـــة و٢٧٠٠ ناقلة جنود مدرعة و١٥٠٠ مدفـع ميدان وهاوتزر و٣٠٠ هاون ثقيل و٤٠٠ راجمة صواريخ،و٢٨٥٠ مدفع م/ط الخ (٦) ومن الواضح ان الجيش الاسرائيلي يتمتع بتفوق واضح في اجمالي القوة البشرية المقاتلة الفعالة ، وكذلك في تشكيـــلات المدرعات والمشاة الميكانيكية والمظليين ، فضلا عن اجمالي الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ، اي في القدرة الحركية الهجومية، بنسبة عامة تزيد عن ٥٠٪ ، ومن ثم فأي تخفيض في القوات العاملة المصرية (بنسبة الثلث مثلا ، كما يقترح غور بالنسبـــة للقوة الجوية) سيؤدي الى تدهور خطير في ميزان القوى بين مصر واسرائيل ، وقد يصل بالتفوق الاسرائيلي الكمي ، فـــي الرجال والاسلحة والاليات المدرعة ، الى نسبة تزيد عن ٧٠٪ ، الامر الذي يعرض الامن القومي المصري ، فضلا عن العربي ، لخطر كبير دون توفر اي ضمانات عملية اخرى ضد التوسع والعدوان والسيطرة الاسرائيلية ، في الحاضر والمستقبـــل القريب والبعيد · واذا انتقلنا الى اقتراح « غور » الثاني البديل ، وهو تخفيض قوة الطيران المصري بنسبة الثلث فسنجد الامر اكثر خطورة · ذلك لان الطيران الاسرائيلي لديه حاليا نحو ٦٨٠ طائرة قتالية (٢٥ منها « ف ــ ١٥ » و ٢٥٠ « فانتوم » و١٠٠ « كفير » و ٣٠ « ميراج ٣ » و٢٧٥ «سكاي هوك ») ، تستطيع ان تركز قوة نيران تبلغ نحو ٢٩٨٨ طنا من القنابل في الطلعـــة الواحدة لها جميعا ، في حالة استخدامهـا في مهام القصف · ونحو ١٩٦٠ صـاروخ جو ــ جو ، في الطلعة الواحدة ، في حالة استخدامها في مهام الاعتراض الجوي(٧)· على حين ان الطيران المصري لديه حاليا نحو ٥٣٤ طائرة قتالية (٢٥ قاذفة «ت يو ــ ١٦ » و٢٤٤ « ميغ ــ ٢١ » و٣٢ « ميغ ــ ٢٣ » و١٨ « ميغ ــ ٢٧ » و ٥٠ « ميغ ــ ١٧ » و٥٢ «ميراج ٣ و٥» و٤٨ «سوخوي ــ ٢٠ » و ٦٠ « سوخوي ــ ٧ »و٥ «ديوشن ــ ٢٨ ») ، ويبلغ اجمالي القوة النارية لهذه القوة الجوية نحو ١١١٩ طنا مـــن القنابل في الطلعة الواحدة ، في حالـــة القصف · ونحو ١٠٤٤ صاروخا جو ــ جو ، في الطلعة الواحدة ، في حالـــة الاعتراض الجوي · وبمقارنة هذه القوة الجوية ، سواء من حيث عدد الطائرات او اجمالي القوة النارية ، بالقوة الجويـــة